العدد ٩٨٩

السنة الرابعة عشر

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبارية

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز الادارة وتحرير الجريدة في سوق الدير

١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ — الثلاثاء — ٣١ ايار سنة ٩٣٨

لم يكن وصلك الا حلما

ذلك عهد الرخاء واليسر الذي اظل فلسطين مدة من الزمن ثم انقضى كأنه حلم من الاحلام وجاء بعده عهد أكل الاخضر واليابس وذهب بالناطق والصامت حتى لم يبق ولم يذر.

ولقد كان الناس ينعمون في ذلك العهد الاول بالامن ويستشعرون الطمأنينة فحال ذلك وبدل الله الامن والسكينة خوفا

وكان للحكومة سهم وافر من اليسر فكان يدخل اليها مال طائل وتدخر وفرا كبيرا

وتبدل هذا على الحكومة فشحت مواردها وقل دخلها ثم اصابتها مغارم كثيرة ولزمتها نفقات كبيرة فمدت يدها الى الوفر المدخر لتسد عجز دخلها واذا دامت هذه الحال سنة اخرى فسيذهب منها كل شيء

وترى الحكومة الآن ان القلة اخذت تثير العمال وتدفعهم الى مهاجمة اصحاب الاعمال وستستمر هذه الحال على الاتساع والازدياد حتى تحتاج الحكومة الى ان تضع لكل اثنين شرطيا

واذا نظرنا الى علة هذا المصير لم نجدها غير السياسة التى قامت على ظلم وخطأ واستمرت عليهما

تقصد هذه السياسة ان تقيم شعبا مكان شعب باجلاء هذا الشعب عن وطنه وابعاده عن دياره وهذا هو الظلم الذي ليس بعده ظلم

والخطأ في هذه السياسة تقديرها ان اتيان هذا الظلم سهل لا يكلفها شيئا وان العربي ليس عنده فرق بين ان يكون في فلسطين او اليمن فظهر ان العربى على غير ما كانت تظن فهو صعب المراس شديد الباس يرى وطنه عدل نفسه يبذل مهجته فى سبيل حفظه ولا يطيق النزوح عنه الى بلد يصاقبه ويجاوره فكيف الى شرقى الاردن او العراق.

فادت هذه السياسة الى اراقة الدماء وذهاب الاموال ووقوف الاعمال وركود التجارة وتعاظم الخسارة

ومع هذا كله فانا حتى الآن لم نر بارقة امل في الرجوع عن تلك السياسة التى جعلت من هذه الارض المقدسة الآمنة الوادعة دار قلق ووجل وخراب ودمار

ومن العجيب اصرار الحكومة المنتدبة على هذه السياسة وهى على ما اوضحنا من الظلم والخطأ وهذه الحكومة نراها لينة للدول كقطعة العجين تتركب فى اي صورة حيث فى اللين غضاضة وخفض كرامة وليس في الرجوع عن تلك السياسة غير الرجوع الى الحق والانصياع الى العدل مما لا يعد عارا ولا استكانة ومذلة بل يعد شرفا وفضلا وفخارا والخلاصة ان سياسة الحكومة المنتدبة قد ذهبت بايام الخير والرخاء حتى صار وصلها حلما ولم يبق غير المرارة والالم

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

الدعوة الى الحق

لزوم الدعوة

لا يكفى ان يعرف الانسان الحق ويتقلده ويعتنقه بل لابد ان يدعو اليه فان سائر بنى الانسان اخوته عليه ان يحب لهم من الخير والهدي مايحب لنفسه ولا يستأثر بخير ولا فضل دونهم وعلى هذا يمكن ان تجعل الأخوة عامة فى قوله ﷺ (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) اي اخيه الانسان لا المسلم فقط والدليل على ذلك ان النبي ﷺ كان حريصا على هداية الخلق اجمعين لافرق بين مؤمنهم وكافرهم وعربيهم وعجميهم وكذلك كل من سار على سنته من المسلمين وقد قال النبي ﷺ لعلي او لمعاذ او لكل منهما (لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم او مما طلعت عليه الشمس) فلا يقال ان هذا خاص بالنبى من حيث انه ارسل الى الناس كافة وكلف بدعوتهم عامة

وما تقدم يبين لك عقلا ونقلا وجوب الدعوة الى الحق والدفاع عنا وكذلك آيات اخرى عديدة منها قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك) وقوله تعالى فى آخر سورة يوسف (قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى)

كيف تكون الدعوة

قدمنا ان الدعوة الى الحق هى من مقتضيات الاخوة الانسانية واذن يجب ان تقوم على المحبة والعطف والشفقة والرفق لا على العداوة والبغض والخرق والعنف وقصد التغلب والفخر بالظفر وهذا كما ينزع بك حب ولدك اذا رأيته ضالا الى تهديه فانت لا تحقد عليه ولا تشتمل له على بغضة واذا كنت حكيما فلا تخرق به ولا تأخذه بالعنف

ونقول ان الحق ليس ظاهرا لكل الناس ولا سهل التناول على مداركهم قال الله تعالى « ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل » واذا كان الحق من الصعوبة على مداركك كما وصفنا فمن الواجب ان نعتضد في الدعوة الى الحق بعد اللين والرفق بالحجة والبرهان ووضوح المنطق وفصاحة اللسان وهذا يستبين لك من قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) ومما قصه سبحانه علينا من خبر رسالة موسى عليه السلام الى فرعون فانه عليه السلام اذ وجد في نفسه عسر المنطق سأله ان يسهل منطقه فقال « واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى » ولم يكتف بذا بل فى الاعتماد على الفصاحة فقال (واخى هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردءا) اما اللين فقد امره به واخاه فى قوله « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » ولم يكتف سبحانه بالامر المطلق بل لقنهما الكلام اللين الذي يقولانه وهو (هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى) فهذه كلمات كالسلسبيل لينا ورقة وكالشهد حلاوة وهى من المعجز الذي يعلو فوق كل كلام وانما هى كالضياء الذي يوضح لك السبيل

ووقع مثل هذه الدعوة اللينة ليس كمثل ان يقول موسى الى فرعون اول مايبلغه الرسالة يافرعون لقد ارسلنى الله اليك لاقول لك انك ملك ضال طاغ باغ قد ادعيت الربوبية وسلكت طريقا عوجاء فعليك ان ترعوى عن ضلالك وتقلع عن غيك وتؤمن بالله وتطيع اوامره فان مثل هذا القول يستثير غضب فرعون وسخطه ولا يمهله حتى يأمر بقتله

وقد زود الله موسى عليه السلام مع ذلك فى رسالته بالآيات وهي البراهين القاطعة

وقد قلنا ان هذا كله لازم فى الدعوة الى الحق ونقول انه غير قاصر على دعوة غير المؤمنين الى الايمان بل يتناول دعوة المؤمنين الى المعروف ونهيهم عن المنكر بل هو فى هذا اولى

وعلى هذا وذاك فليس بمستحسن من مسلم يريد ان يدعو غير مسلم الى دينه ان يبادئه بالخشونة والسب والهزء والسخرية

وليس بمستحسن من مسلم يرى اخاه على منكر ان ينهاه عنه بالغلظة والسب والشتم التعيير والتشنيع والتشهير

ان الله سبحانه الذي هو اعلم منا بالهدى والضلال واشدمنا كراهة للمعصية والمنكر يحلم على الضال والعاصى ويمهلهما ويسعهما برحمته ونعمته ويامرنا ان نرفق بهما ونلين فى دعوتهما الى الحق فينبغي ان نكون نحن كذلك فى

هل الدروز مسلمون ؟!

كتب الاديب صاحب التوقيع مقالا تحت عنوان (الدروز) نشرته لجريدة الاهرام في احد اعدادها وهذا هو المقال معقبا عليه بكلمة منا

« كنت احسب ان الثورة السورية التى اضرم نارها بنو معروف . واضطلعوا باعبائها واوخصوا لها المهج الغوال . فنبه ذكرهم . وذاع صيتهم في مشرق الارض ومغربها . اماطت النقاب عن حقيقة قوم خصت بالحجاب الا عن محارمها

ولم يخامرني ظن بعد ان كتب عنهم ما كتب ان في الخاصة من الناس من لايزال يجهل امر هؤلاء « الموحدين ابناء هذا المذهب » كما كتب العلامة محمد كرد علي . او من يقول عليهم « التكاذيب مما تلوكه السنة العجائز والصبيان » كما كتب خليل مردم بك

(وتقولون بافواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

فان يقوم في مجلس الشيوخ المصري شيخ محترم يسمهم بالوثنية ؛ فذلك مالا استطيع الا ان اعتبره ـ كما فعل الصديق الفاضل احمد شوقى ـ دعابة . احتراما للشيخ الظريف وللامة الكريمة التى اختارته ممثلا لها

بقية المنشور على الصفحة الاولى

في الحلم والرفق وناخذ هذا من قوله تعالى (ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) وذلك لانه تعليل لامره بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن في قوله سبحانه (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن)

فمن حاد عن هذا النهج في الدعوة الى الحق فهو اما جاهل بطريق الدعوة وهو ليس باهل لان ينتصب للهداية والارشاد وضرره اكبر من نفعه وهو الى تنفير الناس من الهدى اقرب منه الى هدايتهم وقد قال الله لنبيه « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » واما ان يكون مرائيا منافقا يريد ان يظهر للناس الدين والصلاح لغرض من الاغراض

هذا ما نذكره في الدعوة الى الحق وكيف تكون ـ قد اخذناه من القرآن الكريم وحديث النبي وسيرته وهو منهج الاسلام في الدعوة اليه ويستطيع المرء ان يقارن بين هذا المنهج والمنهج الذي يجري عليه المبشرون الذي يتلخص في الختل والخديعة والتضليل واستمالة الناس بالاهواء والشهوات وهم لا يبينون عن دعوتهم بل يلفقون مطاعن مفتريات على دين غيرهم فشأنهم ضلال في ضلال ظلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

ولعلنا نعود الى هذا الموضوع في مقال اخر ان شاء الله

ليس الدروز موحدين وحسب . بل انهم يجاهرون باسلامهم . وقد جاء في الكتاب الكريم (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

وقد شهد القاضى احمد بن البهلول في مجلس المقتدر اثناء مناظرة بانهم مسلمون وانما نازعوا في امر الخلافة . وشهد بذلك غيره من اعلام السنة . فاثبت شيخنا الاستاذ عبد القادر المغربي في رسالته عن القرامطة انهم مسلمون اذ قال :

« والقرامطة فرقة الباطنية في الاسلام وقد زالت الا طوائف متفرقة منهم في سوريا كالدروز وفي كيليكية وفي الهند كالبهرة وزعيمها اغا خان المشهور وهو المدافع الاكبر عن الخلافة وهذا يثبت اسلامها »

اما تسميتهم بالدروز فنسبة الى احد الدعاة في عهد الحاكم بامر الله الفاطمى . وكان اسمه نشتكين الدرزى . اطلقت عليهم من باب تسمية الكل باسم البعض مع ان الدروز يتبرأون من هذا الداعي ويمقتونه اشد المقت . ولم يبق من اثر لدعوته .

واكثر ما انتشر مذهبهم في الباطنية لاتفاق الاصول وتواردها لان اصولها صوفية والتصوف مذهب شاع في صدر الاسلام واشتد في القرن الرابع . لذلك يخطئ كثيرا من يعزو الى الخليفة الفاطمى ودعاته ابتداع هذا المذهب . وان يكن قد اراد استغلاله . ان هو الا واسطة ظهوره في الشكل الذي اثبته المؤرخون وتحويله الى وجهة خاصة

واني معيد هنا ما جاء في كتابي « بنو معروف » في هذا الصدد .

« ثبت ان الدروز متفرعة من الاسلام فهل هى ديانة مستقلة عنه ؟ وهل في استخدامها على الوجه الآنف نصول منه ؟ لا لان الاسلام من حيث انحصاره في القرآن الحكيم وعدم خروجه عنه ، هو مدار هذا المذهب الذي يفسره على طريقته الخاصة ويتملق كل التعلق باياته

« لم يسم المذهب الدرزي ديانة . فكتبه التى جمعت رسائل الدعوة اسمها « الحكمة » وهو يدل على مصدرها الفلسفي في القرن الرابع . جميع رسائله في النقد والتفسير والدحض والاثبات مما ينم على مجادلات ذلك العصر ومناظراته الكلامية . والكتب التى تجمع هذه الرسائل غير معروف عددها اما الموجود منها بين يدي بعض الدروز فستة والدروز يتبرأون مما ينسب اليهم افتئاتا .

« اذا سمينا دينا كل شكل من اشكال العبادة وكل نوع من انواع فهمها وتفسيرها كانت الاديان من الكثرة بحيث يصعب احصاؤها بل بحيث تولد مع كل حى وتموت معه . ثم ماذا الاسلام بعدئذ غير السنة ؟ وماذا النصرانية بعد الكثلكة ؟ ان التوحيد صلب الاسلام . وهو ايضا صلب جميع فرقه ـ ولا سيما الدروز الذين يسمون (الموحدين) وهكذا قل عن التوحيد في النصرانية . »

ان الدروز كما قال الصديق احمد شوقى من اكثر شعوب الارض اعتقادا بالله سبحانه وتعالى . وانهم مسلمون . فسامح الله حضرة « الشيخ الظريف . وشكرا (للاهرام) التى تفضلت بالثناء عليهم .

سل من شئت من ابناء هذه العشيرة المعروفية يجبك بانه موحد مسلم . والاسلام ارحب الاديان صدرا . افتضيق به صدور المسلمين ؟ قال تعالى (وما انا بطارد المؤمنين) !

عبد الله النجار

من العجيب ان يختلف الناس قديما وحديثا في عقيدة الدروز ولا يقوم احد منهم لا قديما وحديثا فيصرح عن عقيدة الدروز ماهي وفيهم الكتاب والادباء القادرون على البيان والايضاح فان كان عقيدتهم الاسلام اعلنوا ذلك وان كانوا يخالفون المسلمين في شيء لا يخالف جوهره لم يضرهم ذلك وكانوا مثل اصحاب المذاهب من المسلمين

اما ان يتركوا ذلك الى غيرهم فليس فيه حجة لانهم لم يصبحوا في ذمة التاريخ فيقبل الاستدلال على مذهبهم ودينهم بل هم موجودون وفي قولهم فصل الخطاب

ونحن نحب هذا رغبة في ان يتضح للعالم انهم منا دينا كما هم منا اصلا وعروبة ولتقطع تلك التهم التى تلصق بهم وتنسب الى مذهبهم ولتذهب ظنون سيئة متأصلة متوارثة بان الدروز ليسوا من الاسلام في شي

ان اقرار من اتهم بالخروج على الاسلام بعد اسلاما اما ان يقول غيره عنه انه مسلم وهو سامع ولا يبدو منه ما يؤيد ذلك فلا يعتبر اسلاما

وهذا اذا تسامح متسامح فاعتبر ذلك في كل متهم

انه لا ينكر ان اصل الذين اعتنقوا المذهب الدرزي اكثرهم من المسلمين ولا ينكر ان الدروز عرب من اهل الشجاعة والنجدة والحفاظ ولكن كل هذا لا يكفى لاثبات انهم مسلمون فمن المسلمين من انسلخ من الاسلام وصار بينه وبينه بعد المشرقين ومن العرب من هو غير مسلم

على اننا نرى ان الدروز مهما قيل عن بعد عقيدتهم عن الاسلام فانهم اذا اختاروا غير هذه العقيدة فلن يختاروا غير الاسلام ولهذا نرى المتعلمين منهم يعلنون اسلامهم ويندمجون في المسلمين حتى لا يرى فرق بينهم وبينهم

ولو ان الحكومات السابقة كانت تعتمد على نشر التعليم بين الدروز وتكثر من انشاء المدارس بينهم وتسهيل طلب العلم لهم بدلا من العنف والقسوة لاصبح الدروز اليوم لا يشعرون بادنى فرق بينهم وبين سائر المسلمين

وقد ظهر اخلاص الدروز في الثورة السورية فكانوا الى جانب المسلمين يثق بعضهم ببعض ويحب بعضهم بعضا وكان سلطان باشا الاطرش قائد الثورة كخيار المسلمين في كل امر

ثم كان امرهم كذلك اخيرا حينما اعلنت وحدة سوريا وادماج جبلهم فيها وهم ما يزالون كذلك حتى اليوم وقد قبلوا برنامج المعارف السورية عن طيب خاطر

والمأمول الا يمضى زمن حتى لا يبقي اي فرق بينهم وبين سائر المسلمين

. . .

اخبار وكالة الشرق

ـ جاء من مراسل الشرق العربى في بمباي انه احتفل فيها بافتتاح مدرسة جديدة للبنات المسلمات انشأتها وتتولى ادارتها جمعية انجمان اسلام التى لقيت في قيامها بهذا المشروع مساعدة كبيرة من حكومة بمباي وبلديتها والطائفة الاسلامية فيها . وتتعلم البنات في هذه المدرسة الاشغال المنزلية وتوجد مدرسة اخري من هذا النوع في بونا

ـ اتخذ الكرسى البابوي التدابير اللازمة لالغاء جمعية البروباغنده في بعض البلدان الشرقية وذلك تنفيذا لقرار سابق فان هذه الجمعية تعد من الآن فصاعدا ملغاة في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرقى الاردن وتركيا وايران واريترية والحبشة الشمالية وبلغاريا وقبرص واليونان والبانيا واصبح الكاثوليك ومؤسساتهم في هذه الاقطار تابعين لجمعية الطوائف الشرقية في الفاتيكان وقد بلغ هذا القرار الى جميع الطوائف التى تتناولها هذه التقارير في البلدان المشار اليها

ـ تلقت لجنة تنظيم مؤتمر الشبيبة العالمى الذي سيعقد في نيويورك من ١٦ الى ٢٣ اغسطس القادم طلبات كثيرة من هيئات عربية واسلامية للاشتراك في المؤتمر وقد افضى المسيو كاميل كروفتا وزير خارجية يوغوسلافيا في حديث عن المؤتمر بالتصريح الآتى :

ان ضمان السلام في العالم والمساهمة في تمهيد السبيل لتعاون سلمى بين الامم هما من اسمى الغايات التى يجب ان يسعى اليها رجال السياسة المسؤولون . وفي استطاعة الشبيبة ان تأخذ نصيبا وافرا من تحقيق هذه الغاية وذلك بالاشتراك المتواصل المخلص في الجهود الرامية الى المحافظة على السلام وضمانه وان تشيكوسلوفاكيا التى اتبعت دائما عن اخلاص وعقيدة سياسية سليمة لترحب بقرار عقد المؤتمر العالى للشبيبة ونرجو له كل نجاح

زواج الاميرات المصريات

ليس بمستحسن في الدين الاسلامي عضل النساء وتعويقهن عن الزواج ومن السنة التعجيل بالتزويج اذا تقدم الكفء الصالح ويظهر ان البيت العلوى المالك اخذ في مصر بما يستحسن الاسلام من عدم العضل وما سنه من التعجيل فاجاب الى تزويج الاميرة فوزية لولي عهد ايران وتزويج الاميرة خديجة حسن لنجل صدقي باشا

وهذا موضع قدوة للبيوتات الرفيعة التي تأبى تزويج بناتها لمن يخطبهن من ذوي المراتب العالية لظنهم انهم لا يدانوهم في علوهم فليس فى مصر ارفع بيتا من البيت العلوى ومع ذلك لم يأب ان يصهر اليه بيت صدقى باشا الذي ليس في منزلته علوا ورفعة

ولولا بعد العهد لضربنا مثلا بالنبي ﷺ حيث زوج عثمان رضى الله عنه بنته وهي ابنة رسول الله

واذا كان البيت المالك المصري قد لاحظ فى اصهار ولي عهد ايران اليه السياسة وتمكين الروابط بين مملكتين اسلاميتين فقد قيل ان من اسباب اكثار النبي ﷺ من الزوجات انما هو جمع عصبيات كثيرة حوله وتوثيق الرابطة بصحبه فان من المعلوم ان صهر القوم منهم وان الزوج تؤثر فى هوى زوجها ورأيه حتى لتحيله الى قومها وقد بلغ ذلك ببعضهم ان قال :

فان تسلمي اسلم وان تتنصري
يعلق رجال بين اعينهم صلبا

ولذلك لم يستحسن بعضهم نكاح المسلم للكتابية وان كان مباحا.

فنحن نتوقع من زواج الاميرة فوزية بولى عهد ايران ان تتوثق العرى بين المملكتين الاسلاميتين ايران ومصر وان يكون ذلك من الدعائم لتوحيد المذاهب الاسلامية التى سبق ان جرت المحادثة فيها بين الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وبعض مجتهدى الشيعة الذي زار مصر في العام الماضي

ومما يدل على ان البيت المالك المصري ينشد هذه الغاية من قبول تزويج الاميرات في بيوت اسلامية بعيدة عن مصر ما نقلناه منذ مدة عن بعض الصحف الانكليزية فى هذا الصدد

حقق الله الآمال ووفق الامم الاسلامية الى تحقيق جامعتها

فرنسا وحق العرب في الاسكندرون

اننا اذ نذكر السيئات لا نذكرها لبغضة بل لانها حق ومن كان كذلك فانه لا يتردد ان يذكر الحسنات لانها حق

لقد شددنا النكير على فرنسا لاصابع بعض عمالها فى فتنة الجزيرة او على الاقل لانها لم تغلق الباب في وجه دعاة الفتنة

ويجب الآن ان نسجل لفرنسا حسنة فى الاسكندرونه وهذه الحسنة هي حرصها على حق العرب هناك وحمايتها لحرية الناخبين في اعطاء الاصوات الى حد ان اتهمتها الصحف التركية بانها تعمل للعرب هناك

وكذلك مما نحمد عليه مقابلتها الاتراك بالمثل فى التأهب على الحدود والاستعداد للوقوف فى وجههم اذا حدثتهم نفوسهم بالاعتداء على الاسكندرون بالقوة فان الصحف التركية تذكر بان فرنسا قد عززت جندها على الحدود واتخذت تدابير لنسف الجسور التى بين الاتراك والاسكندرون وهكذا والمنظنون ان هذه المقابلة من فرنسا هى التي جعلت الاتراك يترددون فى دخول الاسكندرون عنوة وقسرا ويجارون المحرضين منهم

ان فرنسا بذلك تعطى الامانة حقها من الحفظ والرعاية الى ان تسلم الى اهلها وهى في ذلك تجرى على مقتضى الشرف والمروءة

ولا بد ان العرب سيحفظون لها هذا الموقف اذا ثبت على الامتحان واستمر الي النهاية وليس احد احفظ من العرب للجميل ولا اوفى عهدا فلا بد ان يأتي يوم يستطيع العرب ان يجزوا فرنسا عن هذا الموقف بمواقف تحمدها لهم

اقتراح لحل قضية فلسطين

تناقلت بعض الصحف خبر اقتراح اسندته الى سمو الامير عبد الله وقد جاء فيه القول بالتقسيم وضم القسم العربى من فلسطين مع شرقى الاردن الى مصر ولكن لم يكد يظهر هذا الاقتراح حتى قوبل من قبل سمو الامير عبد الله بالتكذيب ثم ظهر اقتراح آخر اسند الى سمو الامير ولم يظهر بعد الامايؤيد نسبة هذا الاقتراح وهذه خلاصته

١ ـ تؤلف مملكة موحدة عربية من فلسطين وشرق الاردن تحت يد ملوكية عربية قادرة على القيام بمهمتها وتنفيذ تعهداتها

٢ ـ تعطى هذه المملكة ادارة مختارة لليهود في المناطق اليهودية التى تتعين خريطتها بواسطة لجنة تؤلف من رجال بريطانيين وعرب ويهود .

٣ ـ يكون لليهود التمتع بكامل ماتتمتع به اي ادارة مختارة (حكم ذاتى)

٤ ـ يمثل اليهود في برلمان الدولة العربية بنسبة عددهم . ويؤخذ فى وزارة الدولة المتحدة وزراء منهم

٥ ـ تنحصر الهجرة اليهودية بنسبة معقولة الى تلك الاراضى التى ستكون فيها الادارة المختارة

٦ ـ لاحق لليهود ان يطلبوا شراء ارض او ادخال اي مهاجر خارج المناطق اليهودية

٧ ـ يكون هذا التكيف الى مدة عشر سنوات منها ٨ سنوات للتجربة والسنتان الباقيتان لاعطاء القرار النهائى بمصير البلاد

٨ ـ اذا آنس العرب من اليهود حسن النية والامتزاج ورأوا انه لاباس من هجرة عدد مناسب الى اراضى الدولة المتحدة فذلك من حق العرب

٩ ـ يبقى الانتداب فى هذه المدة بشكل ادبى صرف لا يتجاوز حدود الملاحظة والمراقبة للدولة المتحدة .

١٠ ـ لا اعتراض على بقاء الجيش البريطانى مدة السنوات العشر هذه

١١ ـ عند مضى السنة الثامنة ودخول السنة التاسعة يجب على حكومة الدولة المتحدة وبرلمانها اعلان القرار النهائى وتنفيذ ما يقع عليه الاختيار

١٢ ـ ان مالبريطانيا العظمى من مصالح تجري المذاكرة فيها من الآن وتهيء للتصديق بعد اعلان القرار النهائى للدولة

١٣ ـ ان مشاريع الاصلاحات العامة فى الري والجيش والبرق والبريد والجمارك وغيرها من اسباب الرقي والعمران تجري على ادارة واحدة وبيد واحدة

ويقال ان هذه البنود كانت مؤلفة من ١٤ مادة وفي الساعة الاخيرة حذف منها البند الرابع عشر .

ولما كان مما يتبادر الى الاذهان ان حزب الدفاع يطابق سمو الامير على هذا الاقتراح وذلك لما هو معروف من الصلة بين سمو الامير وهذا الحزب فقد بادر رئيس حزب الدفاع راغب بك النشاشيبى فاذاع بانه لا علاقة للحزب بهذا الاقتراح ولا بالاقتراح السابق الذي نسب الى سمو الامير عبد الله

وقال ان حزب الدفاع قد اعرب عن رأيه جليا في مذكرته وانه لا يحيد عنها

وقد رد على هذا الاقتراح الاستاذ عونى بك عبد الهادي نزيل مصر بكلمة هذا نصها :

قرأت فى عدد « الاهرام » الصادر اليوم نص الاقتراح المعزو الى سمو الامير عبد الله بشأن حل قضية فلسطين ، وهو اقتراح من شأنه ان يوصل اليهود الى الاكثرية والسيادة فى فلسطين من اقرب الطرق لان اليهود يستطيعون بفضل هذا الاقتراح ان يتساووا والعرب فى النفوس ؛ في منتصف سنة ١٩٤٧ وذلك بفرض ان الهجرة اليهودية لا تزيد فى السنة الواحدة على ٦٠ الفا ثم يأخذ اليهود فى الزيادة على العرب كثيرا فى السنين التى تليه ويصبح لليهود حينذاك فى البرلمان وفى وزارة الدولة المتحدة المنوه بها في الاقتراح، الاكثرية والسيادة اللتان ينشدانهما

ان المرء ليستبعد جدا صدور مثل هذا الاقتراح عن شخصية عربية كشخصية الامير عبد الله المعروفة . لانه ليس من شأن هذا الاقتراح ان يضمن لسموه عرشا او شبه عرش واذا صح مع ذلك صدوره عن سموه فانه لا يخلو ان يكون اقتراحا زينه لسموه بعض المقربين منه المتصلين باليهود اتصالا وثيقا وانى لا اشك بان هؤلاء المقربين قد خدعوا سموه بمثل هذا الاقتراح بحجة انه الاقتراح الوحيد الذي يوافق عليه اليهود والبريطانيون ولكن لو كان من المتحتم على العرب ان يقبلوا اخيرا بالحل الذى يوافق عليه اليهود والبريطانيون لما عجز احد منهم عن ان يأتي بمثله من قبل ويكفى لذلك ان يضمنه شروطا تحقق الاكثرية والسيادة لليهود في فلسطين. على ان المسألة الفلسطينية لا تزال في جوهرها نزاعا قائما بين الباطل والحق وليست كما قالت عنها اللجنة الملكية خلافا بين حق وحق آخر ، اللهم الا اذا كانت ارادة اللورد بلفور من شأنها ان تخلق من العدم حقا وان تضيع حقوقا لآخرين .ولا

البقية على الصفحة السادسة

الاضطرابات في البلاد

يمكننا ان نقول ان ما كان يقع منذ اشهر ما يزال يقع كل يوم من اطلاق النار وقطع اسلاك التلفون وتخريب خطوط السكة الحديدية ونسف بعض الجسور وما شاكل ذلك ولكن من الحوادث غير العادية التي تستحق ان تذكر حادثتان تقاربتا في الزمان والمكان احداهما وقعت في بيارة تقع غربي قلقيلية وبالقرب من مسكة وبجوار بعض المستعمرات اليهودية وهذه البيارة مشتركة بين افراد من بيت عاشور المعروف في نابلس فقد نم خبر الى الحكومة ان في هذه البيارة عصبة من الثوار فاسرعت قوة كبيرة من البوليس الانكليزي واليهودي والجند الى ذلك المكان واحاطت بالمكان وداهمت العصبة وهي غارة مطمئنة فاطلق بعض من انتبه منها النار على كونتستابل انكليزي تقدم اليها فوقع قتيلا فهجمت القوة على البيارة فقبض على عدد من العصابة وقتل خمسة من افرادها

وقد ضبطت القوة عددا من البنادق والذخيرة ثم دمرت الابنية في البيارة وآلات السقي نسفا وتحطيما

وفي مساء ذلك اليوم ذهبت قوة من البوليس الى قلقيلية ففتشت بعض البيوت فلم تعثر على شيء

والحادثة الثانية دخول مسلحين يلبسون الملابس الافرنجية قرية الى مسكة التي هي بالقرب من بعض المستعمرات اليهودية وقد ادعى قائدهم انه جاء للتفتيش واخذ عددا من اهل القرية الى خارجها وامر باطلاق النار عليهم فقتل بعضهم وجرح بعضهم

وقد افاد الجرحى وبعض اهل القرية ان هؤلاء المسلحين من اليهود وانهم يعرفون بعضهم وهم من البوليس الأضافي فقبضت السلطة على من سموهم

وقد خبطت الصحف العربية واليهودية في الحادثة الاولى فقال بعضها ان رئيس العصبة ابا محيم قد قتل وهو لم يقتل وبعضها قال ان الحادث وقع في بيارة عبد اللطيف بك صلاح وهو انما وقع في بيارة عاشور وهكذا

ومن حوادث هذا الاسبوع قتل ثلاث نساء من عتيل قيل انهن يخدمن عند بعض اليهود

وقد كثر حرق المزروعات اليهودية في المستعمرات وذلك لأنها اصبحت قابلة الحرق

ووقع في القدس وحيفا اعتداءات متبادلة بين العرب واليهود غير ان اعتداءات اليهود كانت على باعة الحليب الذين يبيعون عليهم ويأمنونهم

وفيما عدا ذلك كانت الحوادث من النوع المعتاد

الدعاية للاثمار الحمضية

جاء في الملحق الزراعي في برنامج الدعاية للاثمار الحمضية لسنة ٣٧ ـ ١٩٣٨ ما يأتي :

حينما اخذت الأثمار الحمضية المصدرة تزداد تزايدا سريعا ، منذ بضع سنوات اتضح بكل جلاء ان الحالة اصبحت تستلزم بذل الجهود الجبارة لزيادة مبيعات البرتقال والكريب فروت اليافاوي في الاقطار التي اعتادت استيراد كميات كبيرة منها وزيادة الصادرات الى اسواق الاقطار التي تستورد كميات كبيرة وايجاد اسواق جديدة

وقد نتج عن ذلك ان عينت لجنة رسمية سميت باسم لجنة الدعاية للاثمار الحمضية . وقضى القانون الذي تعمل هذه اللجنة بموجبه بفرض ضريبة على جميع الأثمار الحمضية المصدرة من فلسطين لتغطية نفقات مشاريع الدعاية للاثمار الحمضية ، وقد عهد الى هذه اللجنة ان تتقدم لمدير الزراعة ومصايد الاسماك الذي يشرف على صندوق الدعاية ، بالنصائح والتواصي فيما يتعلق بنوع الدعاية وشكلها ومدى تنفيذها وعقد العقود بشأن مشاريع الدعاية ، وغير ذلك مما له مساس بالدعاية للاثمار الحمضية

وقد كان البرنامج الموضوع لهذه اللجنة في سنتها الاولى ، أي سنة ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ محدود النطاق لم تتجاوز نفقاته ٦٧٠٠ جنيه فلسطيني اما في السنوات الثلاث التالية فقد وسع نطاقه وامتد بحيث بلغت نفقاته نحو ٢٠٠٠٠ جنيه فلسطيني وعلى ذلك يكون الموسم الذي نتناوله ببحثنا الأن هو الموسم الخامس الذي جرت فيه الدعاية التعاونية للاثمار الحمضية الفلسطينية . وقد ازدادت جهود اللجنة تبعا لازدياد الصادرات ، وقر الرأي على القيام بمشاريع جديدة اوسع مدى من المشاريع السابقة لترغيب الناس في استهلاك الاثمار الحمضية وتبلغ نفقات هذه المشاريع ٤٠٠٠٠ جنيه فلسطيني تقريبا

وقد وضعت في هذا الموسم برامج لنشر الدعاية في كل من الولايات المتحدة ، وفلسطين وسوريا ، والحجاز ، والهند ، وكندا ، وهولنده وفرنسا ، ورومانيا ، وبولونيا ، والبلجيك والسويد ، والنروج ، والدنمارك ، وفلندة واستونيا ، وليتوانيا ، وتشيكوسلوفاكيا وسويسرة ، والمجر ، والنمسا ووزعت النفقات بين مختلف هذه الاقطار على اساس ما لاسواق تلك الاقطار من اهمية عاجلة او آجلة

اما المملكة المتحدة وهي السوق الرئيسية فانها تستلزم قسما اوفر من الدعاية ولذلك خصص مبلغ ١٧٢٣٠ جنيها للانفاق على الدعاية في تلك البلاد

علام يطلبون زيادة الهجرة ؟!

ليس أعجب من مطالبة اليهود بزيادة الهجرة وفتح ابواب فلسطين على مصراعيها لمهاجريهم على حين ان البلاد الآن قد صارت تضيق بمن فيها ولم يبق مجال لا للتجارة ولا للصناعة ولا للعمل فالتجارة فيها كاسدة لا تأتي . ا يسد ربا الديون التي على اربابها والصناعة واقفة والعاطلون من العمال لا يحصون فاذا جاء المهاجرون فمن اين يعيشون ويرتزقون وهم على الاكثر اما ان يكونوا من التجار او اصحاب الصناعات او العمال ؟ او ليسوا بقدومهم الى فلسطين يكونون عنتا على ابالة تزداد بهم البلاد كسادا وتشكو بطالة على أنه ان كان اليهود يكابرون كما هو دأبهم في هذا ويتجاهلونه فهل للحكومة ان تصغي اليهم وتلتفت الى مطالبتهم بزيادة الهجرة وهي تعلم ما في البلاد من ضيق وتعلم كثرة عدد العمال العاطلين من اليهود ولا يخفى عليها ما يجرها اكتظاظ فلسطين باصناف الخلائق كيوم المحشر عليها من زيادة المحن وتضاعف الاخطار والفتن

اوليس مما تحتمه الامانة عليها ان تبعث بتقرير تبين فيه حال فلسطين من هذه الناحية الى وزارة المستعمرات لترد به على اولئك النواب الذين يرغمون حكومة جلالته ما بين حين وآخر في مجلس النواب بطلب فتح فلسطين للمهاجرين اليهود فاننا لا نظن ان اولئك النواب واقفون على احوال فلسطين اليوم بل ان كلامهم في مجلس النواب كلام من لا يعرف مساحة فلسطين وكم تستوعب من الادميين استيعابا يشتمل على كفاية العيش وبلغة الحياة فان هؤلاء النواب في مرات كثيرة يريدون ان يحلوا برقعة فلسطين الصغيرة مشكلة اليهود العالمية كأنما فلسطين في علمهم في سعة اميركا

وهذا على افتراض ان وزارة المستعمرات لم يأتها نبأ فلسطين وما هي فيه من ضيق ذلك لاننا نستبعد ان تكون هذه الوزارة على علم بذلك وتترك النواب الذين يناصرون اليهود يتخبطون في دياجير الغفلة ويتعثرون في اودية الوهم

جوابا على ماكتبناه

كنا كتبنا كلمة اخذنا فيها على محطة الاذاعة الفلسطينية اقلالها من حصص القرآن الكريم فان كانت محطة الاذاعة تنازلت وشرفت هذه الجريدة بالاطلاع على ماكتبنا فظننا ما رأيناه جوابا بعد ذلك على ما كتبناه التمادي في الا قلال حتى اصبح مرة احدة في الاسبوع ونحن نخشى بعد هذه الكلمة وان يرفع القرآن من برامجها ألبتة لان هذا العصر عصر دكتاتوريات والدكتوريات تأخذها العزة اذا انتقدت او عورضت فتمادي فيما اخذ عليها

وقد وجدنا امرا آخر في هذه المحطة وهي انها مولعة بالاغاني العامية فهي تكثر من المواويل والقصائد العامية حتى ليندر ان تذيع غناء قصيدة عربية ولهذا اثر غير محمود في نفوس المستمعين اليها ولاسيما النشء

ان محطة الاذاعة الفلسطينية في القسم العربي تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن محطة لندن . ومحطة باري في القسم العربي اكثر عروبة واسلامية منها

على ان العرب والمسلمين والحمد لله يجدون في محطة الاذاعة المصرية ما يغنيهم من هذه المحطة .

اقتراح سمو الامير

بلغنا ان بعض الناس هنا ممن لا ينتمون الى حزب قد اقتنعوا بوجاهة اقتراح سمو الامير عبد الله واخذوا يفاوضون اخرين من اخوانهم لتأييده وانهم سيعتمدون في ذلك على بعض الصحف اليومية

لا تهتموا لهذه الاقتراحات

في كل يوم يظهر اقتراح بحل قضية فلسطين في الصحف لانكليزي او لعربي او ليهودي وما من اقتراح يظهر الا ويظنه كثير من الناس قد وضع موضع القبول والنظر فيكثرون من الاهتمام له والسؤال عنه وهذا من الخطأ فان كل اقتراح انما يكون رأيا لصاحبه لا قيمة رسمية له وانما يكون ذا قيمة اذا كان صاحبه احد طرفين ونحن هنا لا نعني اقتراح سمو الامير عبد الله فان هذا الاقتراح جدير بالاهتمام لان صاحبه لا يستطيع احد ان يجحد صفته ومكانته وانما نعني هذه الاقتراحات التي تظهر ممن لا صفة لهم اصلا

موسم القمح

لم يبق شك في ان موسم القمح لهذا العام كان خسرانا عظيما فقد ذكر كثير من زارعي القمح ان الحمل الذي كان يأتي بثلاثة عشر صاعا لم يكد يأتي بصاع واحد

ومن العجيب ان المطر كان غزيرا استبشر الناس بالخصب ولم تصب الزرع من الجوائح شدة حر ولا عواصف

واذا اعتبرنا ان الزراع لا يزرعون للشتاء غير القمح على الاكثر كانت النتيجة ان اهل البلاد قد خسروا الموسم الشتوي فالمصائب كيف تنزل بالناس مجتمعة

الذين داهموا مسكة

ان اوصاف المسلحين الذين داهموا مسكة على ما افاد الجرحى والذين شاهدوهم من اهل هذا البلد لا تنطبق على المسلحين من العرب وقد قبض بنتيجة التحقيق في الحادث على بعض اليهود من الخفراء

واذن يكون الخفراء قد عادوا الى دأبهم من الاعتداء على العرب واهاجتهم وتوسعة الشر فيما بينهم وبين اهل البلاد

وقد بينا للحكومة في حينه ان هؤلاء الخفراء لا يستطيعون حماية البلاد التي يحرسونها وانما يكونون سببا لجلب البلاء

وطأة الازمة عليهم

اشتدت وطأة الازمة على اليهود وازداد عدد العمال العاطلين بينهم وقد ظهر ان ما ستخلقه بلدية تل ابيب من الاعمال لا يشغل ما يقارب العشر من العمال العاطلين ولذلك فالمنتظر ان تحدث فتن خطيرة بين اليهود

مجلة الكلية العربية

صدر العدد الثالث من هذه المجلة فكان في شكل كتاب في كبر حجمه وحسن طبعه وجودة ورقه ومتانة غلافه وقد احتوى عدة مقالات في ابحاث مختلفة لبعض اساتذة الكلية وتلامذتها ومن هذه المقالات « قدم عروبة غزة » للاستاذ احمد خليفة « قصة طالب » للدكتور اسحق الحسيني « ابن زيدون » للاستاذ علي حسن القلقيلي.

الاقدام يومية

اعلنت رصيفتنا الاقدام الغراء عزمها على الصدور يوميا وذلك نزولا على رغبة الجمهور واجابة لطلباتهم وقد رجحت قرب تنفيذ هذا العزم . فنرجو ان يتيسر لها ذلك وتصير يومية مما قريب.

الصحف اليهودية
واخبار العرب

تقلبت الصحف اليهودية فيما تنقله من اخبار العرب بين الجهل والغرض فما لم يطمسه الجهل من الحقيقة طمسه الغرض وما لم يخلقه الغرض من الباطل خلقه الجهل فالحقيقة ضائعة او مشوهة في تلك الاخبار والباطل هو القائم المصور

وهذه الصحف لا تعتمد في اخبارها على ما تترجمه من الصحف العربية بل تعتمد على مخبرين من العرب شاكلوها في طباعها ونزعاتها فلا يوافونها الا بالباطل والكذب والضلال

ومن العجيب انها تكذب وتحرف فيما تنقله حتى عن الصحف العربية معتمدة على جهل قرائها من اليهود بهذه الصحف

ومع هذا فان اخبار هذه الصحف التي تترجمها صحفنا قد تتلقى بالقبول ولا سيما ما لا تعلق عليه صحفنا بالرد والنفي

وليس كل ما تنقله صحفنا مجردا عن الغرض بل فيما تنقله هذه الصحف ما يكون لغرض اما الرد على من لا تستطيع الرد عليه من العرب فهي تحكي الرد على الصحف اليهودية وتتظاهر بانها ناقلة و(ناقل الكفر ليس بكافر) واما تقوية البعض بما يفيد اتصال هذا البعض باليهود او استحسانهم لقوله

واذا كان هذا شأن الصحف اليهودية وشأن صحفنا فليحذر الجمهور ذلك

قلقيلية بلدية

اتجهت نية الحكومة في اللواء الشمالي الى ترقية قلقيلية من وجهة بلدية فقررت ترقية المجلس المحلي فيها الى مجلس بلدي

وهذا يشعر بان الحكومة تقدر اجتهاد المجلس المحلي حسن سيره في الشؤون البلدية

لتنبيه السلطة لشيء

ان بين بعض اهل القرى ضغائن وحزازات قد تلم ببعضهم ان يدبر لخصمه الهلاك وقد وجدوا في الاحوال العادية وسائل الى ذلك فبعضهم يتسلل الى منزل الآخر او بيارته فيدفن فيها سلاحا او ذخيرة ثم يبعث الخبر هذا الى دائرة البوليس فتخرج قوة وتفتش الموضع الذي اخبرت عنه وتجد ما ذكر في الخبر

وقد مر على البوليس والمحاكم عدة حوادث من هذا القبيل انكشفت المكيدة فيها وعند العاملة من هذا طرف

وقد سبق ان نبهنا الى ذلك ونحب الآن ان نعيد هذا التنبيه نظرا لكثرة الحوادث من هذا القبيل في هذه الايام

بلدية يافا

تنتظر بلدية يافا البت في ميزانيتها لتقوم بتنفيذ بعض المشروعات التي قررتها فتشغل بذلك عددا من العمال الذين اصبحوا بلا عمل.

ايت اليهود قتلوهم

هذا ما قاله كل من سمع بحادثة الابطال الاربعة الحسيني والعلمي وطهبوب وعرفة الذين سقطوا جرحى لا في ميدان الدفاع عن وطنهم وتغابكوا هم واليهود لا حجة لكرامة امتهم بل غضبا من فتاة اعرضت عن مراقصيا منهم اذ علمت انه عربي فكان هي وحدها مثال الشرف القومي ضربته لهم لو كانوا يعلمون

لقد كنا نعد من حسنات الاضطرابات انها خلقت في شبابنا ناحية لا يطيقون معها ان يشغروا ملاهي تل ابيب ويحتملوا اهانات اليهود ولكن حادثة الشبان الاربعة اكذبت ظننا وتبين انه مايزال في شبابنا من لا يأبه بالكرامة القومية ولا بعزة العربية

ومما يزيد في الالم ان اصحاب هذه المكرمة ينتسبون الى بيوت معروفة

اعلنوا في الصراط

انها الجريدة المنتشرة في الاوساط التي ينفع فيها الاعلان ولك ان تجرب فان لم تجد فائدة في الاعلان فلك ان ترجع على الادارة بما دفعت من الاجر

الشيخ محمد رفعت

بقلم الاديب صاحب التوقيع

ان من الآيات التي حدثت في العصور البائدة منذ بدء الخليقة حتى عصرنا هذا مالا يقع تحت حصر. ولكن آية عصرنا الحاضر هي الاستاذ محمد رفعت المقرىء الذي غدت شهرته كالقمر حيث يكون متألقا في كبد السماء وكما ان القمر يطل من عليائه لينشر نوره على قمم الجبال . وذرا الروابي . لتهتدي الطيور بضيائه الى اوكارها . ولينير سبيل الذهاب للظباء النافرة في طلب الماء وليرسل باشعته الفضية من بين الافنان لتنشرح بها افئدة السامرين . وتزيدهم مسرة وحبورا فان الشيخ محمد رفعت شبيه بهذا القمر فهو يطلع عليك هذا المبدع الفنان في ليلتين من كل اسبوع ولكنه بطلوعه يكون تاما . لان القمر بعد اكتماله يعود كالعرجون القديم . يفتتح الشيخ رفعت ترتيل القرآن الكريم بصوته المغذي للاسماع والمنعش للارواح . باحدى الطبقات فيريك العجب العجاب . فن تلحين عذب الى تصوير فائق يتلاعب بصوته كيف ماشاء وشاء له الاتقان والابداع . فيصول ويجول ويحلق في سماء القراءات السبع فينتقل في ابراجها ويجعلك ترفع نغمرانا . ثم يعمل على الدخول في طبقة اخرى وعندئذ تأخذ في التفكر ولسان حالك يقول

ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك

ثم الذي يجعلك تهتز كالاغصان عندما يحركها النسيم العليل هو قراءته للآيات حسبما تقتضيه مناسبات تلك الآيات من امر او نهي وتبشير او ترغيب وتهديد او وعيد . ولعمري اذ من يكون بحكم الامي من المستمعين لقراءته ليتفهم ويتدبرها لو كان متعلما كثيرا وذلك كله لاتقان وقع الترتيل . ومما يزيد النفس سرورا هو انه عندما يكون وقت التلاوة قد آذن بالانتهاء ترى استاذنا قد اخذ يتحول الى الطبقة التي بدأ بها ليختتم بها تلاوته وهذا بالطبع بعد ان يكون قد اتى على جميع المقامات ولم يترك بابا منها الا ولجه فهنيئا لاستاذنا على هذه النعمة التي انعم الله بها عليه وهنيئا لمصر العزيزة بابنها البار الذي اضفت عليه من علومها وملاحتها . واني لا يسعني ان اترك القلم قبل ان اقدم الشكر الجزيل بالاصالة عن نفسي والنيابة عن المسلمين والعرب الى استاذنا وملاذنا صاحب جريدة الصراط المستقيم الغراء الذي تفضل وافسح جريدته الغراء ـ المأمور منها بانها خادمة للعلم والفضل والفنون والجمال والكمال ـ لنشر ما تحمله بين جوانحنا من حب واحترام لاستاذنا الشيخ رفعت

يافا عبد الفتاح جبر

اخبار وكالة الشرق العربي

ـ ترقب الدوائر الفرنسية المهتمة بالمسألة السورية سير الحوادث في لواء الاسكندرونه بدقة عظيمة . ولا تخفى هذه الدوائر دهشتها من لهجة الصحف التركية التي تهدد باحتلال اللواء في حالة فشل الترك في الانتخابات القادمة وهي تتسائل هل يريد الترك ان تحمل فرنسا سكان اللواء على الاقتراع لتركيا بالرغم منهم وتصرح الدوائر المشار اليها ان السلطة الفرنسية في لواء الاسكندرونة تحافظ على الامن والنظام وتترك السكان يقترعون في الانتخابات بحرية تامة وان نتيجة الانتخابات يجب ان تحترم وذلك عملا بالحل الذي ارتأته جمعية الامم ورضيت به فرنسا وتركيا على السواء

ـ جاء في احصاءات وزارة التجارة والصناعة ان محصول مصايد السمك في مصر في شهر فبراير الماضي كان ٤٧٧ طنا متريا من مصائد البحار و ١٦٢٢ طنا متريا من مصايد البحيرات و ٣٨٩ طنا متريا من مصايد النيل فتكون جملة المحصول ٢٤٨٨ طنا متريا .

ـ جاء من تطوان ان عرب الريف قلقوا لقيام السيد مكي الناصري بدعاية واسعة في مصر والشرق الادنى لمصلحة الجنرال فرانكو والثوار الاسبانيين . والسيد مكي مدير جريدة الوحدة المراكشية ورئيس حزب الاصلاح المراكشي وهما حزب وجريدة يديرهما في الواقع رجال من صنائع الجنرال فرانكو للتغرير بالعرب من ناحية وللدعاية ضد فرنسا من ناحية اخري . وقد سافر السيد مكي الناصري اخيرا الى مصر والبلاد العربية للدعاية . وارسل كثيرون من اعيان الريف خطابات الى اخوانهم في المنطقة الفرنسية في مراكش يطلبون منهم فيها ان يذيعوا الحقيقة عن مساعي مكي الناصري الذي سافر لاظهار حالة الريف الاسباني على غير حقيقتها وهو يحمل مبلغا من المال لانفاقه في مساعيه

ـ جاء من مراسل الشرق العربي من بمباي ان الابحاث الدقيقة التي قام بها مدير المباحث الاركيولوجية في الهند قد اسفرت عن اكتشاف قيم يتعلق بالنقود الاسلامية في الهند . ويتضح من تلك الابحاث ان السلطان محمود الغازني المشهور بفتوحاته وغزواته والذي اطلق عليه الخليفة في بغداد لقب (يد الدولة اليمنى) وحامي الدين) وكان اول ملك اسلامي في الهند حاول ان يدون تاريخ الاسلام في اللغة السنسكرتية على قطع النقد . وقد فعل ذلك عملا باقتراح البارونى استاذ اللغة السنسكرتية في بلاطه والذي كان يرى في ذلك وسيلة لنشر الاسلام والتقرب من الشعب ولكن من الصعب الان ان يعاد تدوين ماكتب من حوادث التاريخ على تلك النقود . لان قراءة بعض الكتابات متعذرة . غير ان هناك بعضا منها تسهل قراءته وخصوصا مايتعلق بهجرة النبي الكريم من مكة الى المدينة وقد اهملت اللغة السنسكريتية بعد وفاة السلطان محمود وصار الملوك يدونون كتاباتهم على النقود بلغة دفاناغرى المشتقة من البرهمي وهي التي كانت مستعملة لغة وكتابة في الهند عند مافتح المسلمون البلاد وكان الملوك المسلمون يعدون ضرب النقود مظهرا من مظاهر سيادتهم ووجدت قطع من النقود عليها صورة لكشيم وهي ربة الثروة في الهند

ـ تعاقد الاستاذ محمد محمود جمعة استاذ اللغة العربية بمعهد الدراسات الشرقية في لندن مع محطة الاذاعة الانكليزيه للاستمرار في احاديثه عن الجاليات العربية في اوربا ونشاطها ومكانتها وغير ذلك وسيذيع حديثه القادم في ٣٠ مايو الجاري والحديث الذي يليه بعد اسبوعين من ذلك التاريخ

ـ نشرت وزارة التجارة والصناعة بيانا عن العلاقات الاقتصادية بين مصر واليمن جاء فيه ان واردات اليمن تنحصر في الارز والسكر والتمور والكيروزين والروائح العطرية وهي تستورد الارز من الهند والكيروزين من مصر والسكر من جاوه والتمر من العراق والعطور من الهند كما انها تستورد المنسوجات القطنية من الهند واليابان ويصدر القطن المصري الى اليمن والكيروزين والخيرب العطرية والاسمنت وورق السجاير والكتب وادوات الكتابة وصاج حديد والحلبة ، وبلغت قيمة واردات مصر من اليمن ٢٦٥٩٧ جنيها في عام ١٩٣٥ و ٢٥٩٠٨ جنيها في عام ١٩٣٦ و ٢٢٦٤٦ جنيها في عام ٩٣٧

يمكن التمثل في هذه المناسبة بقول من قال « اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون » لانه ليس لاحد ان يريد لامته الخسف ولوطنه الضياع وان المسألة بين العرب واليهود لا تتعلق كما ترى بامر مادي حتى يمكن التهاون فيه ولكنها تتعلق بصميم الكيان العربي الذي لا يحتمل في طبيعته اقل مهاودة دون ان يضيع تماما . على ان اليهود انفسهم لا يحاولون اليوم اخفاء نياتهم في الموضوع لانهم لم يفتأوا في السنين الاخيرة يعلنون سياستهم هذه بصفة رسمية وغير رسمية وقد اصدرت الوكالة اليهودية في هذه السنة بيانا خاصا اكدت فيه عزم اليهود على تمسكهم بسياسة الاكثرية اليهودية المنشودة الى النهاية لانه بهذه السياسة فقط يحقق حلم « الدولة اليهودية » وصيرورة فلسطين يهودية كما انكلترا انكليزية

ومن العبث في هذه الحالة ان يحاول بعضهم عرض اقتراحات يقبلها العرب واليهود على السواء . لان اليهود لا ينحرفون عن سياستهم الحاضرة مادامت الحكومة البريطانية تناصرهم فيها والعرب لا يقبلون بسياسة لا تضمن لهم الوحدة والاستقلال والحياة ، ولو تضافرت عليهم قوى العالم كله »

عوني عبد الهادي

آداب

التعزية في المصائب

كثير من الناس لا يعرفون اداب التعزية ولا يضعونها موضعها فتكون تعزيتهم تذكيرا بالمصيبة واثارة للاشجان واهاجة للاحزان والتعزية يقصد منها تعزية المصاب وتخفيف حزن المحزون هذا هو القصد من التعزية واذا فهم منها ذلك فانه ينبغي للمعزي ان يتلطف في التعزية حتى لا يخرج عن القصد وينقلب الامر الى العكس كما يقع من كثير من الناس فانهم في تعازيهم ينكئون القروح ويثيرون الحسرات

قد يكون المصاب ساهيا عن مصابه فيأتي احدهم فاول مايبدأ به ان يقول للمصاب كيف مات المرحوم لقد رأيته منذ ثلاثة ايام صحيحا قويا لا يبدو عليه شيء من الاعراض فيضطر بهذا السؤال المصاب الى شرح قصة موت المرحوم وليس اصعب على المصاب من ذلك ولذلك يشاهد بعضهم وهو يصف موت عزيزه تخنقه العبرات وتقطع كلامه التأوهات ومثل هذا ان يرى العائد المريض ينهكه المرض ويثقل لسانه الالم فلا تمنعه هذه الحال من ان يسأله شرح علته ووصف مرضه

وبعضهم يبدأ التهويل في المصيبة ويفيض في عظم وقعها وفداحة خطبها فلا يكون فرق بينه وبين النساء اللواتي يأتين الى منزل الميت صائحات يشققن الجيوب ويلطمن الخدود فلا ترى نساء الميت الا ان يجبن على ذلك بالمثل وتتجدد المناحة والصراخ واللطم والعويل

وبعضهم يحمله الجهل على تقريع المصاب واتهامه بالقصور فهو اذا قال المصاب ان الميت اشتد عليه المرض وهو في البيت قال له ولم تركته في البيت كان يحسن ان ترسله الى المستشفى ولو كلف ذلك خمسين جنيها ففي ذلك كانت نجاته من العطب واذا قال وكان يعالجه الدكتور فلان قال له ان الدكتور فلان جاهل فلو اتيت له بالدكتور علان وان كان اعظم اجرا لكان في ذلك الشفاء والسلامة من الهلاك وهكذا

وانما قلنا ان ذلك من الجهل لان فيه عدم الاعتقاد بالقضاء وان الاجل محتوم وان الخطأ في عدم الاتيان بالطبيب النطاسي اوعدم نقله الى المستشفى انما هو اصابة القدر كما قيل واظنه لابن الرومي

والناس يلحون الطبيب وانما
غلط الطبيب اصابة الاقدار

فالذي يستحسن في التعزية الا تكون بعد تناسي المصيبة وقد قدرت في السنة بثلاثة ايام في البلد واذا لوحظ على المصاب مزيد جزع ذكر بالقضاء والرضا به وانه لا مرد له وان الحزن لا يرد الميت وانه يؤذي ويسقم من غير جدوي وبما في الصبر من الرجولة وجميل الثناء في الدنيا وحسن الجزاء في الاخرة

ومن المستحسن ان يضرب له المثل ببعض الرجال الذين نزل بهم مثل مصابه او افدح فتجلدوا وصبروا وان يذكر بعض العظماء الذين فجعت بهم الامة وذلك ليرى المصاب ان مصيبته فيمن فقد هي دون مصاب الامة وقد درج الناس على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير المصيبة بكل احد بعد المصيبة فيه

ولا بأس ان يتجاذب المحزون اطراف الاحاديث التي تشغل الذهن وتلهي النفس امام المصاب على ان لا تكون مضحكة ولا مشتملة على الفحش وسوء الادب

وقد عد من النقص الضحك والعبث والفرح في مجلس العزاء كما عد من النقص اظهار العبوس والانقباض والحزن في الافراح

تهنئة والازمة الحاضرة

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الصراط المستقيم الغراء الشيخ عبدالله القلقيلي المحترم

وبعد فانا نهنىء حضرتكم بمرور اربعة عشر عاما على افتتاح الجريدة وثباتها في هذه المواقف العصيبة التي تزلزلت لهولها عروش ولكن جريدتك الصراط المستقيم لا تزال سائرة الى الامام حتى اصبحت اشهر من نار على علم بل ارى موقفها العلمي بين الجرائد اعلاها واسعدها واحسنها واحمدها وهي التي حوت جوامع الخيرات والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال فالله سبحانه وتعالى يوليك اعظم بركاته ويمنحك من سائر خيراته ويمدك بالعمر المديد والعز المزيد والعيش الرغيد وبعد فرجاؤنا نشر كلمتنا هذه عن الازمة الحاضرة في فلسطين

لما جاءت هذه الازمة العظيمة ودقت اوتادها وضربت اطنابها في فلسطين حتى اثرت على الكثيرين من ابناء البلاد وجعل اكثر المهاجرين عنها هذا والامة تظن انها سحابة صيف لا تلبث ان تزول فاذا بالشهور متتابعة والفرج مايزال بعيدا . ولا شك ان كثيرين من ابناء هذه الامة اصيبوا بلذعتها ولم يمنعهم من اليأس سوى امل متقطع ورجاء ضعيف بان ايام اليسر ستعود . وفي الواقع ان هذه الازمة قد كانت عبرة لمن اعتبر بل درسا بليغا للبشر لانها علمت الناس كيف يحتاطون لانفسهم يوم الشدائد ولو ان الانسان يتعظ بما يراه من تقلبات الدهر ماشعر بصدماته العنيفة بل لاستمد من ذكرى الامها قوة على احتمالها وعلى كل ان هذه الالام والمصائب ليست سوي موعظة تنبهنا بانه يوجد في نظام معيشتنا شيء من الخطأ وعلى ان في هذا العالم كثيرا من الثروات الخيالية التي لا وجود لها الا على الورق ومثل هذه الثروات لا بد من زوالها كما ان هذه الازمة لا بد يوما ان تزول

يافا ع أ ح

في مشكلة تشيكوسلوفاكيا

لمحرر الصراط السياسي

يستغرب الناس ان ينتشر الخوف في العالم من وثوب هتلر على بلاد التشيك وتمزيقها اربا ارباوان يتوسل الانكليز الي هتلر بالا يبطش بهذه الدولة ثم مع هـذا يبدأ التشيك الالمان اولا وثانيا بالعدوان ويحاولون اجتياز الحدود ودخول الارض الالمانية

وعندنا ان لذلك وجوها منها ان يكون هؤلاء مدفوعين من الشيوعية التى من شأنها اثارة الفتن والحروب مع عامل الكراهة المستحكمة بين الالمان والشيوعية.

ومنها ان يكون التشيك قد اغتروا بما تتظاهر به انكلترا وفرنسا من مناصرتهم والاستعداد لخوض غمار الحرب فى الذود عنهم فهم لم يبالوا بالالمان واندفعوا فى الاعتداء عليهم ليشفوا منهم غليلهم.

وهنا يكون موضعا للنظر وهو ان الفرصة قد اتيحت لالمانيا لتثب على تشيكوسلوفاكيا وتبلغ منها غايتها فما الذي يقعد المانيا عن هذه الفرصة ويقال في بيان هذه المسألة ان المانيا قد لا تكون رأت الحال الحاضرة ملائمة لما تريد نظرا لان مد يدها الى تشيكوسلوفاكيا يجر الى حرب طاحنة تشترك فيها جميع دول اوربا ولا يقطع بالفوز لفريق فيها فهى لذلك تنتظر وقتا انسب تكون فيه قد تمكنت من الاعتماد على بعض الدول التى لها مطامع في تشيكوسلوفاكيا ولتتحقق ممن يدخل الحرب مع التشيك

او انها تعتمد على طريق آخر وهو اثارة حرب اهلية يقوم بها الالمان السوديت على النحو الذي سارت عليه اسبانيا وتمد المانيا الثوار بالمؤن والاسلحة حتى تضعف تشيكوسلوفاكيا وتتلاشى فتسقط جثة لا حراك بها

وقد تشعب في هذه المسألة الكتاب السياسيون الى فريقين فبعضهم ذهب الى ان المانيا لابد ان تثب على فريستها غير مبالية ببريطانيا ولا بفرنسا لانها تعلم يقينا ان هاتين الدولتين لا يمكن ان تقدم على الحرب من اجلها وان روسيا ليس لها سبيل لان الدول تعترض سبيلها ولن تمكنها من الاجتياز

ورأى بعضهم ان المانيا ستعتمد على طريق آخر هو ابعد عن الخطر وادنى الى السلامة وهو اشعال الثورة الاهلية التي لا بد ان يكون نصيبها من النجاح اوفر من نصيب ثورة الوطنيين الاسبانيين ذلك ان في تشيكوسلوفاكيا عناصر اخرى بناؤها غير متين وتتحين الفرص لتنتقض وتعود الى اصلها

اما اي الرأيين الصواب فسيظهره المستقبل القريب

احتجاب اخبار الهند

الهند عالم كبير فيه حركة عظيمة وانباء خطيرة وفيه خلافات وفتن وثورات ودعوات تبث لجهات مختلفة وفيه جمعيات مختلفة المنازع ومطامع لكثير من الدول وهو كعالم شرقى فيه كثير من المسلمين يهم عالمنا في الشرق الادني انباؤه وتشوقنا اخباره ولكن لا يصل الينا من انبائه غير نتف مقتضبة متقطعة كما يقال مثلا: جرت معركة بين رجال فقير ابي قتل فيها عشرون وهذا قبل ان نعلم بان هناك ثورة قد اشتعلت نارها منذ سنين بين قبائل عديدة من الهند وبين الحكومة الهندية وان لم نعلم بشيء من سيرها ومواطنها وكما يقال: وقع قتال بين المسلمين والهندوس جرح فيه اربعة وتدخلت الشرطة فاعادت الامن الي نصابه وهكذا دون ان نعلم السبب وفى اى مقاطعة وهل الكثرة فى هذه المقاطعة للهندوس او للمسلمين

فليت شعري ماهو السبب في انقطاع اخبار الهند عنا اهو البعد ؟ ان فى البلاد ماهو ابعد منها عنا كثيرا ومع ذلك فتأتينا الانباء عنها باعظم كثيرا مما يأتي عن الهند

او هو احاطة الاستعمار بها وضربه بالاسداد بينها وبين العالم حتي لا يتسرب منها خبر الا بعلمه ومشيئته وقد رأينا قدرة الاستعمار على ذلك فى بلادنا

او قلة اهتمام الشركات والصحافة على اختلاف اجناسها ؟ الله اعلم

الى ملقب نفسه بالدكتور داهش

رويدك ياداهش !!! ان الرجل البريء الصادق لا يختبيء فى الظلمة كما تختبيء الحشرات السامة فى اوكارها ولا يخاف من ظهور عنوانه واسمه ولا يكتب لشقيقته !! يوصيها بالا تكتب له بعنوان واضح وانما بعنوان مستتر كما فعلت وها هى العبارة التى اوردتها في كتابك بخط يدك « ثم من الخطأ ان تكتبي لى الاسم على الغلاف رأسا فان احببت كتابة شيء فاكتبى هكذا - بيروت شارع ابن الخطاب ، يسلم ليد محمد عوض الحلاق المحترم) ثم ضعي غلاف اخر بالداخل باسمى وبه الرسالة وتكون الرسالة مقفلة كي يكون افضل من ارساله رأسا باسمى) فلم هذا الاستتار وكل هذا الخوف ياداهش ؟! اليس لانك محتال فر من وجه العدل ويخشى ان تقع عليه العيون وتناله يد القضاء ؟!

لقد دجلت ياداهش على السيدة فريدة القطان وبجلها وابتززت اموالهما واموال غيرهما فزججت نفسك فى موقف حرج ولذا تراك العيون تكتب الى شقيقتك محاولا استرضاء ذاك الشاب الذي سلبته امواله وهذه العبارة التي ذكرتها فى كتابك الى اختك بخط يدك تثبت ماذكر ، وها هى بحذافيرها (واعلمك بانى سأسافر مع العائلة من لبنان الي امريكا لانى اخذت فيزا وانتهيت من كل شيء، ولن ابقى في هذه البلاد الملعونة ؟! فاذا كان يحب نصري ان يذهب الى دائرة البوليس ويأتي بكل ورقة وكل مجلد يخصنى مع كافة اشيائي ويقدم بلاغ يقول فيه انه كاذب فيما قدمه من الالف حتى الياء فلآخر مرة لاباس من مجيئك معه لارى ماأعمله انا وشرفى !!!!)

ان طلبك من نصري ان يذهب الى دائرة البوليس ليأتى باوراقك ومجلداتك التى ضبطتها الشرطة لانطوائها على ادلة بينة على دجلك ، اعتراف صريح منك على ان هناك ضدك قضية ، وعلي انك مجرم تخاف ان تقع فى يد القضاء ، فحاولت سحبها لتنقذ نفسك

واما طلبك من نصرى ان يقدم بلاغا الى البوليس يكذب مدعاه ، فبرهان قاطع على ان الدعوى ضدك صحيحة ، ولو لم تكن لما طلبت منه ان يكذب شكواه .

لقد ادعيت على صفحات الصحف بطلا وزورا بانك فى بيروت موضوع الحفاوة وعنوان التكريم ، فكيف يتفق هذا الزعم الباطل مع العبارة التى اوردتها فى كتابك الى شقيقتك وهى تقول « انك مسافرا الى اميركا وتبرح هذه البلاد الملعونة » فاذا كانت بيروت اكرمتك كما تدعى فكيف يجوز ان تنعتها « بالملعونة » وتسلقها بهذه الفرية فهل مباديء عرفان الجميل اوحت اليك هذا العقوق السافل الذى يتبرأ منه كل انسان فيه اقل ذرة من الشعور والوجدان واذا كان لم تكرمك بيروت فلم هذا التبجج الكاذب ، ولم كل هذه المنشورات الفاسدة المختلقة ؟

لقد جنيت على نفسك

وعلى نفسها جنت براقش !

وبعد هذه المستندات والبراهين التى لا تقبل شيئا من النقض والتأويل عن دجل داهش وخبث سريرته ، اريد ان اسأل بعض الصحف هل يطاوعها وجدانها وادب الصحافة ومكانتها الاجتماعية على نشر مايتوخاه داهش لقاء بعض دريهمات ؟ ولا ادري كيف تنحط بعض الصحف الى بيع ضميرها بعد اطلاعها على حقيقة هذا الدجال طمعا بفلس يبذل فتبا لنفوس يحملهم المال على اقبح الجنايات !!

وكلمتى للذين لا يزال عالقا باذهانهم شيء من حسن الظن في هذا المشعوذ داهش ان يرى هذه المستندات الرسمية الناطقة والتي تثبت دجل هذا الرجل ، وخبث طويته ، فانها موجودة لدينا ومستعدون لنشرها بصورها الزنكوغرافية مع التصديق عليها من المراجع الرسمية في كل آن

تزعم يا داهش بانك بريء من الدعوى الجزائية والحقوقية المقامة عليك فى محاكم القدس فاذا كنت حقيقة طاهر الذيل كما تزعم فلماذا لا تأتى الى القدس وتبريء نفسك وتخذل اعداءك ؟

ويقول الدجال فى كتابه الى اخته انه مسافر الى اميركا وعليه اقول لابناء الجالية العربية الكريمة هناك حذار من هذا المشعوذ الذي لفظته البلاد وفر من وجه القضاء فلا تثقوا به ولا تركنوا اليه ولا تأمنوه بشيء لانه دجال محتال لا يريد من خفة حركاته والاعيبه ومزاعمه الروحية والمغناطيسية سوى خدعكم وايقاعكم فى شرك حيله لابتزاز اموالكم

بيت لحم «...»

من كشكول التحرير

المهدي المنتظر

اختلف القائلون بالمهدي المنتظر فذهب بعضهم الي انه سيكون من اهل بيت النبوة وذهب اخرون الى انه لا مهدى الا عيسى هذا هو المعروف بيننا في المهدي ولكن ظهر حديثا رأى ثالث يقول ان المهدي هو محمد ﷺ فقد ورد الينا منشور من بنجاب في الهند من رجل يسمى «مولود محمد فضل» ويتلقب «خادم المسلمين» فهو يقول في مطلع هذا المنشور «اعلموا ايها الاخوان لقد ضل اكثر الناس من لامة المحمدية باغواء عبدة الأوثان في هـذه الأيام فكان اقتضاء المصلحة الالاهية فى الازل ان يبعث محمد رسول الله عليه السلام مرة ثانيه لهداية امته وانى احلف بالله الذى خلقني وبيده نفسى انى لقد اريت مرارا فى المنام وفى بعض الاحيان كأنى يقظان مـن مدة طويلة ان الله احيى النبي محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام وبعثه في عالم الملكوت على صورة ملك سماوي مع الصحابة الكرام على وفق وعده الذي جاء في القرآن بسورة الزخرف كما قال « ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة فى الارض يخلفون » ثم خاطبني الله وقال كن كاتب وحيه» لئلا يتوهم انه نبي مثل القادياني قال ان الله عز وجل قال لى « انك لست بنبي ولا برسول لا نبي بعد محمد ولا يأتى بنبي بعده » اما ما كلف كاتب الوحى بتبليغه فخلاصته ان الله اراد ان يجمع سائر مسلمى الدنيا على دين واحد وهو الاسلام وذلك طبقا لقوله تعالى في سورة التغابن « يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن » وان لظهور المهدي محمد عليه الصلاة والسلام آيات ولكن يجب الايمان والطاعة قبل ظهور هذه الآيات لقوله تعالى فى سورة الانعام «يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا » الآية.

اما الآيات فهى خسف مدينة انكورة دار السلطنة التركية وخراب مدينة موسكو عاصمة الروس وتدمير باريس عاصمة فرنسا غرق المدن الواقعة بشط الرين ودينوب وستقع زلزلة مهلكة في الهند وبالجملة ستزلزل الكرة الارضية من جميع اطرافها وينتهى الامر بالا يكون دين الا الاسلام ولا دولة لغير الاسلام ونحن نقول اللهم حقق ذلك.

حتى الانكليز يعيرون بفلسطين

كان هتلر وموسوليني وغيرهما من خصوم لانكليز يعيرون بريطانيا حالها فى فلسطين وينعون عليها سياستها فيها فلم يكن هذا مستغربا لان الخصم لا يحجم عن تعيير خصمه بما يراه عارا بل يختلق ما يعيره به ولكن الغريب ان الانكليز بعض عظمائهم صاروا يضربون المثل بفلسطين ويعرضون بتعيير حكومتهم فيها فقد قال لوردروذمير في مقاله « ان سياسة هتلر نجحت بدون سفك دماء وقدمت النمسا الى المانيا بدون عمل عسكري مع ان الضحايا التى وقعت فى فلسطين فى اثناء السنوات الخمس الاخيرة اعظم من الضحايا التى وقعت في المانيا وفى النمسا منذ قيام الحكم الهتلري»

حتى ايطاليا التى شكروها

على اثر تمام الاتفاق بين ايطاليا و بريطانيا هلل اليهود وكبروا فرحين بتعهد ايطاليا بالعدول عن اقامة العثرات فى طريق بريطانيا في فلسطين وقد اعلنت الوكالة اليهودية فى جنيف بشكر ايطاليا على ذلك ولكن هل قدر اليهود ذلك لايطاليا حقيقة وقدروا لها ايضا عدم اضطهادها لهم فى بلادها اما السنيور جايدا وهو لسان ايطاليا الرسمي فيقول كلا ويقول ان اليهود فى اميركا هم العاملون على تكدير الصفاء بين اميركا وايطاليا

العفو العفو

جاء في مشراط الرصيفة الاقدام الظريف تحت عنوان (تبول كتبة) مايأتى « فقد اوجدت الصراط السي يوسف فرنسيس والسي اكرم الخالدي والسى شمس الدين الخطيب والسى عبد الغنى الكرمى وطائفة اخرى ممن ينبطحون على موائد الصحافة »

وقد قرأ الاستاذ صاحب الصراط هـذه القطعة وسمعته انا محرر الكشكول يقول العفو العفو فهؤلاء وغيرهم اكبر واجل من ذلك

فقلت أنا محرر الكشكول للاستاذ :

هذا تواضع منك يا أستاذ وهو حقيقة وبعض الذين يحفظون لاينسونها

الاستاذ : من يذكر ذلك منهم فهو المتواضع والا فالحقيقة انهم ابناء الصحف اليومية التى يشتغلون فيها فهم بها اشبه منهم بالصراط ودمهم من دمها ولونهم من لونها لا من دم الصراط الثقيل ولا من لونها القاتم وكافة العرب يلحقون الولد بالاشبه

الى ربات الشاليش

ان السيدات على حد تعبير الغربيين يتحولن كل يوم عن حال لا عن روية وتفكر وحسن اختيار بل عن تقليد بعضهن لبعض فاذا رأت احداهن سيدة حسناء تلبس جلبابا على هيئة مخصوصة او امرأة رجل عظيم فى زي من الازياء ظنت انه فى الاولى سبب حسنها وفي الثانية من مقتضيات العظمة وتسلط عليها حب التقليد واذا كان الامر كذلك فاننا نوجه نظر السيدات الى الاميرة فوقية التى هى كريمة ملك وشقيقة ملك فانها بلا شاليش فلتقلدها السيدات

مطبعة الصراط المستقيم - يافا